

الأنظار تتحول إلى معركة الجزائر المزممة لإنقاذ الاقتصاد

ترتيب الفوضى المالية والاجتماعية يبدأ بنزع فتيل الفساد والبيروقراطية

بمجرد إعلان فوز عبدالمجيد تبون في الانتخابات الرئاسية الجزائرية أمس انتقل حديث المحللين إلى التحديات الاقتصادية الشاقة التي تنتظر الرئيس الجديد لمواجهة الأزمات العميقة وإخراج الاقتصاد المترهل من متاهات البيروقراطية والفساد.

الجزائر - تجمع الأوساط الاقتصادية والشعبية الجزائرية على أن الرئيس المنتخب عبدالمجيد تبون سيواجه ملفات حارقة على غاية من الأهمية وأنه يتعين عليه منذ اليوم الأول الانتكباب على حلها. وتمتد قائمة التحديات، التي تنتظر عاشر رئيس للبلاد منذ الاستقلال عام 1962، من معالجة البطالة وتنويع مصادر الدخل ودعم القطاع الخاص إلى تعزيز الاستثمارات المحلية والخارجية وتصحيح الاختلالات المالية من أجل تحسين الظروف المعيشية للسكان. لكن الأعباء من كل ذلك هو مدى قدرته على التعامل مع ملفات الفساد والبيروقراطية خاصة في ظل اتهامه من قبل عدد كبير من الجزائريين بأنه من رموز النظام السابق.



عبدالمجيد تبون
في سياق لمعالجة
الغراب الاقتصادي
بإلادته النفطية

وفاز رئيس الوزراء الأسبق برئاسة البلاد رسمياً أمس خلفاً لعبدالعزیز بوتفليقة، الذي أطاحت به انتفاضة شعبية قبل أشهر، وما زالت متواصلة للمطالبات برحيل رموز نظامه. وقضى تبون أقصر فترة لرئيس وزراء في تاريخ البلاد، حيث لم يتجاوز مكوته في المنصب 90 يوماً، حيث عين في مايو 2017، وأقبل في أغسطس من العام نفسه. وكانت إقالته في ذلك الوقت على خلفية إعلان حملة لفصل المال عن السياسة والحد من نفوذ رجال الأعمال المقربين من بوتفليقة، واتخاذ إجراءات فعلية عبر فتح ملف الضرائب والمشاريع غير المنجزة. ومع ذلك فإن الظروف الحالية مختلفة تماماً عن السابق بوجود إصرار

مستثمرو اليمن يلجأون للمناطق الحرة الأردنية

عمان - وجد مستثمرون يمنيون هارمون من الحرب ببلادهم ملاذاً آمناً لاستثماراتهم في الأردن، الذي يسعى بدوره إلى جذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية عبر تقديم الكثير من الحوافز والتشجيعية وخاصة في المناطق الحرة. ودفنت شركة كمران المتخصصة في إنتاج التبغ والسجائر أول مشاريعها خارج اليمن منذ تأسيسها في ستينات القرن الماضي، وذلك في المنطقة الحرة الجديدة بمطار الملكة علياء الأردنية. واعتبرت المجموعة الأردنية للمناطق الحرة في بيان عقب افتتاح المشروع الخمسين أن "كمران الأردن والبالغ تكلفته 27 مليون دولار يعتبر أكبر مشروع استثماري يمني في البلاد حتى الآن".

27 مليون دولار قيمة مشروع بناء مصنع شركة كمران اليمنية لإنتاج التبغ والسجائر في الأردن

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لرئيس مجلس إدارة المجموعة خلف الهيئات قوله إن "هذا الاستثمار يأتي بشراكة القطاع الحكومي والخاص اليمني، ويعتبر باكورة الاستثمارات اليمنية في المنطقة الحرة الجديدة-مطار الملكة علياء الدولي". وأوضح أنه تم الاتفاق مع المستثمر اليمني عبدالحافظ السمة على أن تكون العمالة في المصنع محلية بالكامل وسيتم إخضاعها إلى دورات فنية وتأهيلية. ويتوقع أن يذهب ربع إنتاج المصنع للسوق المحلية على أن يتم تصدير الحصة المتبقية إلى الخارج بهدف الحصول على عوائد ترفد خزينة الدولة.



في ترقب رياح التغيير

ولعل أكثر ما سيقف تبون في مسار إنقاذ اقتصاد البلاد، من حيث إيمانها على النفط والغاز، هو معالجة الخلل في العجز التجاري المتفاقم. وبدأت الجزائر تسجل تراجعاً في ميزانها التجاري قبل نحو خمس سنوات بسبب الانهيار الكبير الذي شهدهت أسعار النفط في الأسواق الدولية، ما أدى إلى انخفاض عائدات البلاد إلى النصف تقريباً. وبق العجز التجاري ناقوس الخطر بعدما تضاعف خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، وذلك لأول مرة منذ سنوات. وتفيد البيانات أن الميزان التجاري للبلاد النفطي سجل عجزاً بنحو 5.22 مليار دولار منذ بداية العام وحتى نهاية سبتمبر الماضي، مقابل 3.16 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وهناك محاولات مضمّنة للحفاظ على التوازنات المالية عبر الإبقاء على مستوى معين من الإنفاق حيث رصدت موازنة العام المقبل بما يفوق 118 مليار دولار، حيث ستكون عملية التصرف فيها اختباراً آخر لا يقل أهمية عن باقي الملفات بالنسبة إلى تبون. وتراجعت العائدات النفطية على 27 مليار دولار في 2016 قبل أن ترتفع إلى 33 مليار دولار في العام الماضي، وفق بيانات رسمية بعد أن وكانت تحقق بين نحو 70 و70 مليار دولار سنوياً. وأدى اضطراب العائدات النفطية إلى عجز سنوي مستمر في الموازنة العامة مما تسبب في فقدان ما بين 25 و30 مليار دولار سنوياً من احتياطات البلاد من العملة الصعبة. وتظهر الأرقام الرسمية انخفاض الاحتياطات النقدية من نحو 197 مليار دولار إلى أقل من نحو 70 مليار دولار

مطلع هذا العام، وسط مخاوف من نزوح احتياطي الصرف الذي غطى عجز الموازنة السنوية خلال السنوات الخمس الماضية. وللابتعاد عن مخاطر الإنزلاق في منحدر الركود بسبب تباطؤ النمو العالمي والتزام الجزائر بـ"اتفاق أوبك+" فإن الرئيس الجديد مطالب بالتركيز أكثر على مشروعات التنمية من خلال اعتماد استراتيجية واضحة تنبثق من الشعب. ويرى البعض أن التحدي الأكثر أهمية الذي ينتظر تبون هو تبني أجندة تنموية تعتمد على بناء وتقوية قاعدة إنتاجية تقوم على قطاعي الزراعة والصناعة مع دعم الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. وليس ذلك فحسب، بل عليه القيام بخطوة تحرير أنشطة الإنتاج والتوزيع في عدة قطاعات استراتيجية أخرى من سيطرة البيروقراطية الحكومية.

فولكسفاغن توقف إنتاجها في الجزائر

الجزائر - اكدت شركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات أنها أوقفت إنتاجها في الجزائر على خلفية تحقيقات بشأن اتهامات بالفساد وانتظار انضاح الأفاق السياسية في البلاد. وذكرت الشركة رداً على استفسار لوكالة الأنباء الألمانية أمس أنه تم وقف توريد المكونات لشركة سوفاك، الشريك الرسمي لها في الجزائر في مصنع لجمع السيارات. وياتي القرار على خلفية تحقيقات تجريها الجزائر مع رجال أعمال، بينهم مراد عولمي، الرئيس التنفيذي لشركة سوفاك بشأن اتهامات بالفساد والاستفادة غير المشروعة من الحكومة السابقة. كما تجري تحقيقات أمام القضاء البريطاني للاشتباه في الفساد ضد عدة أشخاص، بينهم عولمي الذي ينفي جميع الاتهامات. كما تؤكد الشركة أنها لم تبلغ بوجود تحقيقات ضد موظفين لديها.

وبدأت الشراكة بين فولكسفاغن وسوفاك في تجميع السيارات قبل 10 أعوام، وتدير المجموعة الألمانية منذ 2016 مصنعا في الجزائر بلغ إنتاجه في العام الماضي نحو 50 ألف سيارة، في إطار تلك الشراكة. ولا يزال الغموض يلف مستقبل الأوضاع السياسية في الجزائر رغم إجراء انتخابات رئاسية يوم الخميس وإعلان فوز رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون في ظل احتجاجات على كونه يمثل استمرار النظام السياسي السابق. وتشير تحقيقات إلى أن صناعة تجميع السيارات كانت واجهة للفساد، وأنها تستورد معظم المكونات لإنتاج سيارات منخفضة الجودة وتزيد تكلفة استيرادها على استيراد سيارات جودة أفضل.

أول تطبيق نقل ذكي في تونس يربك نشاط التاكسي الأصفر

واعتبر كثير من المواطنين أن فكرة "تاكسي سكوتر" تستعمل على تسهيل نقل الأشخاص والركاب لأن هناك مشكلة كبيرة جدا في وسائل النقل العام والحاص، وبالتالي فإن وجود هذه الدراجة النارية سيسير التنقل.

قانون يعود لعام 2004 يمنع ممارسة نشاط النقل العام للأشخاص مهما كانت الوسيلة إلا بعد الحصول على ترخيص

ويرى مسؤولو أنتيغو أن اختيارهم لوسيلة نقل على عجلتين لنقل الركاب ياتي بسبب الاندحام الشديد في الطرقات وخاصة داخل العاصمة. ونسبت وكالة رويترز للمدير العام للشركة باسم بوقرة قوله قبل تدشين الخدمة بداية ديسمبر الجاري "بدأنا بالدرجات النارية للأجرة لأننا رأينا أن أكبر مشكلة بالنسبة للشعب التونسي هي النقل بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها أو الجنس كل واحد لديه مشكلة في النقل". وأضاف "لذلك قررنا تقديم حل لهذه المشكلة التي نواجهها ولكن هذا ليس هدفنا النهائي فربما نبدأ من ذلك... نحن نريد إنشاء بنية تحتية لازدهار الاقتصاد الرقمي".

ويمكن للزبائن في تونس طلب الدراجة باستخدام تطبيق طورته الشركة على الإنترنت، والذي من خلاله يعرف الزبون تكلفة الرحلة قبل تأكيد الطلب ومسار الرحلة التي ينوي القيام بها.

التقليدية، أنه في حال عدم الاستجابة لمطالبهم من قبل السلطات المعنية فسيضطرون إلى التصعيد. وكانت وزارة النقل قد أوضحت في وقت سابق أنه طبقاً للقانون 33 الصادر في 2004 لا يمكن ممارسة نشاط النقل العام للأشخاص إلا بعد الحصول على ترخيص.

وقد أبدى المجمع المهني للنقل واللوجستيك بكنفدرالية المؤسسات والمواطنة التونسية (كوناكت) مساندته لأصحاب سيارات الأجرة وعبر عن رفضه لهذا النمط الجديد من النقل، داعياً وزارة النقل إلى "التصدي للنقل العشوائي بشكل عام".

وأظهرت دراسة لوزارة النقل بالشراكة مع الوكالة الفرنسية للتنمية أن تحسين التصرف في نشاط النقل غير المنتظم للأشخاص، بات أمراً عاجلاً لا يقبل الانتظار لاسيما أمام نقل جماعي منتظم يشكو عجزاً زمنياً.

أثار دخول شركة تونسية ناشئة تعتمد السكوتر عبر تطبيق ذكي لسوق النقل المحلي غضب قطاع سيارات الأجرة التقليدية والمعروفة بـ"التاكسي الأصفر"، الذي يحتكر خدمات نقل الأفراد، في تحرك للضغط على السلطات لإيقاف الشركة.

تونس - دفع إطلاق شركة تونسية ناشئة تستخدم تطبيقاً لنقل الركاب عبر الدراجات النارية، أصحاب سيارات الأجرة التقليدية إلى الدخول في إضراب للضغط على السلطات للإسراع في وضع حد للشركة التي تهدد نشاطهم. وفي محاولة لتخفيف العبء عن المواطنين الذين يجدون صعوبات في العثور على وسيلة نقل فعالة، قدمت شركة أنتيغو مطلع هذا الشهر أول دراجة نارية تعمل بنظام الأجرة في البلاد.

ويقل سعر التنقل بالدراجة النارية ذات السقف بنحو 30 بالمائة عن سيارات الأجرة التقليدية المعروفة بـ"التاكسي الأصفر"، لكن ليست هذه هي الميزة الوحيدة لها، فهي في الوقت نفسه أكثر بساطة وسهولة وأسرع في الشوارع المزدحمة. ويعتبر دخول تطبيقات النقل الذكي إلى تونس متأخراً جداً قياساً بدول أخرى في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط مثل مصر والإمارات والأردن. ويعتمد غالبية التونسيين في تنقلاتهم اليومية على قطاع النقل العام، ولكن نظراً للخدمات المتواضعة التي توفرها الحافلات وما يتعرض له البعض من تحرش ومضايقات وسرقات، فإنهم يضطرون إلى سيارات الأجرة رغم مستوى الخدمة المتدنية. ومع تدشين شركة أنتيغو نشاطها استحسن المواطنون ظهور شركات النقل، التي تعتمد التطبيقات الذكية، والتجارة والصناعات

